لمسة حنان من ريش جناحها

شعر

عبده الزراع

(الطبعة الأولى)



دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة .



اسم الديوان : لمسة حنان من ريش جناحها
اسم المؤلف : عبده الزراع
رقم الإيداع : ٢٠١٩/٢٣٧٧٧
الترقيم الدولي :٩٧٨-٩٧٧-٦٦٦٨-٩٥-٩
تصميم الغلاف :
المدير العام : محمد عيد
المدير التنفيذي : عزة ابراهيم
رئيس مجلس الإدراة : إكرام عيد .
٠١٠٠٦١٤١٦٤٥/٠٦٦٣٦٤٠٠٤٦

دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة .


الإهداء:
إلى العامية المصرية..
لغة وروح الناس الطيبين..!!

غبده الزراع

وقت عصيان الأمل

قصقصت ريشك

طيرتى فى دنيا البراح

ورسمتى جرحى من نزيف اللحظة شوق

ورفعتى اسمى من سجلات الوداع

ودخلتى بيا فى الوجع

كان ليه رهانك م المبتدا قلبى

وكانت دهشتك عنوان وجودى

وانتصارك على الفراغ..

كملتى بيا خريطة المعنى..

فكنت المنتهى

شوفتينى من خرم إبره فى كوم حصادك

أصبحت زيف ونزيف وطيف خفيف

بيرّف حوالين شمعتك خجلان..

يدخل غريب فى ليل الوحدة والنسيان

لكن سيان أكون وياكى أو وحدى

تفرقش وياكى الحياه

ولا روح بتحلم بالحنان وقت عصيان الأمل

م المحتمل أتهجى خوفى نشي

وأعيد رهانى من جديد

على طير وحيد بجناحه ريش

لا عمره خاف ولا مسه طيش

النار بتاكل ف الحطب والخيش..

ورماده يبقى دوامات ف الريح

كتكوت فصيح طالع يصيح

وجناحه رف رفتين

وقف حزين على درفة الشيش الازاز

حيران أكيد مش لاقى بر

وما فيش مفر

لازم قرار ومفهش شر

صحيح مضطر أتأخر خطوتين للخلف

وأبص ع المشهد

وأستنشق رحيق خطوتى الجايه لفين

رايحه وفين جايه

وفين الدنيا وخدانا تمطوحنا

وترمينا فى حضن الداية والوالدة

ما فيش فايدة.. ولا فيها لا خالد ولا خالده..

لكن هنعيشها بعبالها لآخر قطره..

والمطرة بتغسلنا من الأدران

ومش شوقى اللى قاتلنى

لكن قلبه الجحود نالنى بخنجر

سمه كان نافد

وأنا وافد على الدنيا..

وعارف إنها فانيه

وبين الثانيه والتانيه

باستنشق بالهدى إسمك.

غبده الزراع

وتظلمنى ...!!

وتظلمنى..

وأنا الحارس على بابك

وأنا اللى مقلم الشجرة

في عز المطرة ما بتنزل على رحابك

وأنا السمار وأنا السامر

ودافع وقتى بأنقر على شباك الموصد

وأغنى غناى وأشعارى

وأبرّد فى الهوى نارى

وتظلمنى..

وكل مره تظلمنى أكون مظلوم

لكن حزنى اللى قاتلنى على ظلمك

لا كان بايدى أعدى البحر

وأدوق قمر اللقا بينا

ولا حاوى ولا مخاوى

ولا جنى علاء الدين

هاجيبلك حتة م النجمة

أم ديل مقطوع

وحطت فوق سطوح بيتنا

ولمتنا أنا وأنت

فى ونسة ليل بنتواصل

ساعات ياما تعدى علينا

وبتجرى كما حصان السبق مطلوق

نحاول نظبط اللحظة ما نعرفشى..

ويخرج جيش مشاعرنا

يفيض ويكفى ناس غيرنا

وأنا تايه ولا دريان..

وأنت التوهه وخداك لأقسي

ما يمكن التوهان

نفوق نندم..

ونرجع عصفورين

يحاولوا يطيروا فى البستان

وتظلمنى..

وليه تظلمنى وأنا لم أرتكب جرما ولا عصيان

خيالى بس كان شاطح..

ومتصور بأن الود كان ممدود.

طلعت أكيد أنا الغلطان

وفاهم إنى مش غلطان

وإن الكره متجذر بقاله سنين

وانك إنت متسلط على موتى

وإن ربك الغفار أكيد موجود

ما تظلمنيش عشان خاطرى..

ودور بس فى دفاترى

مسيرك يوم تلاقى حاجه تشفع لى لدى قلبك

ولو نقطة فى بحر أخطائك المليان

ولو نسمه حر فى بؤنه فى قلب صحرا مترامية..

ولو ثمره فى عين جوعان
فحاول تصفى.. وتتاصفى مع الأحزان
وأقرأ فى سورة الفاتحة
وأقرأ فى سورة الرحمن.

بدون تأشيرة للمرواح

شغلت الروح وروحت بعيد
وأنا جايلك بدون مواعيد ولا استأذن
رح اخطف دهشة اللحظة تكون عنوان
أنا إنسان..
ولى قليب بيحلم يدخل البستان
ويقطف أجمل الزهرات
ويتشعبط على الأراجيح
دا طبعه مريح لكنه عنيد
ونفسه طويل مبيكلش
ولا يملش..
عشان روحه فياضة
وعاشقه الروح
وساكنه حتى دباتها..
وطيرانها..
واحباطها..
وألحانها..
ورقتها..

وقسوتها

فى كل حالاتها

عاشقاها

عشان برائتها أخاده

وخطافه وخطفتنى

وأنا رايح لها حتما

بدون تأشيرة للمرواح

بدون ما انقرز على الشباك

أنا عامل لنفسي كمين..

ومش ممكن هتهرب منى وتعافر

عشان هى كمان عاشقه

لروحى بس ممتنعه

عن الاظهار

واخدها الكبر ومقاوحه

بتتعذب فى بعدى اكيد..

وأنا واثق هتفرح فرحه مجنونه

كطفل بريء بيتعلق فى بالونه

ساعاتها هتدخل الأحضان..

ودقات روحها رح تهدأ
عشان ملت من الوحدة..

من التفكير
من التأخير..

لكنه خير هيملأ الدنيا بالافراج
ويدمل أى قسوه.. جراح
فجى لك إلبسي الفستان..

ويلا نقرشي الطرحه
وعيشي الفرحه يا روحى..

أنا روحى خلاص سكنت جوار روحك
ورسمه ملامح اللحظه بدون ألوان.

لمسة حنان من ريش جناحها

يا دهشة العصافير
فى دخلة المغرب لما بيزحف ليل جديد..
تتكحل عنيها بالنعاس
وتخاصم الزقزقة
تنام وتتعشي سكات و هدوء
يوحشها شوق الرفرفه..
فينقرز الضوء اللى طالل م الشبابيك
فى دغشة الفجر البرىء ..
ويتسحب نسيمه الطازة
يخض جفنها المقفول
فتواربه ينعشها الأدان
فتقوم بسرعة تتوضي بالأحلام
يسجد وريدها خشوع
لرب العالمين وتتوب
عن أى طيش مع بنت الجيران م الطير
أو لمسة حنان من ريش جناحها

اللى اتفرد ع الغير
ودقة القلب الحرون..
أو بوسه سرقه فى عش برانى
بعيد عن عين كل الصغار الحيرانين
أو عيون البصاصين ع العشق
لما بيزغزغ قلوب المشتاقين
تفرد حناحاتها الرقيقه ف الهوا
تملأ الحياة طيران وغنا
مع طلة أول شعاع هربان
من شمس النهار الجاى بالحنين
فتروح خماصا وهى بتوحد ربها
وتعود بطانا فى الأصيل
تطعم ولادها من رحيق الحب
شهد الرضا..

وتسلم بالمناقير
الفتات والحب
فيفيض موسيقا ونغم..
وتعزف الدنيا لحن وصخب وضجيج..
تتعب العصافير من كتر المشاوير
واللف والدوران على رزقها..
فتحضن بعضها وتتنفس نعيم
وراحة قلب م المعاناه..
تدهشها دخلت مغربية بدغششتها
فتسلم الروح وتدخل فى النعاس..
وهى بتحلم بميلاد جديد يدق ضلفة عشها..
فتقوم تسبح ربها وتجرى
ع الرزق بالمشاوير.

بكل بساطة

بكل بساطه بتضحى وبتبيع اللى كان بينا..

بطلّة وشك البنور تكب النور

ويتدحرج شعاع مغشوش على الأسفلت

وتتدارى فى سكون محرج..

من الدقات اللى شاغلة القلب بتناور

وبتحاور تكون كارهة ومش قادرة..

وترفع إيدها بالدعوات لرب الكون

جايز يقبلها فى الملكوت..

وتنسى الموت اللى بيشوش فى تفكيرها

بكل بساطة بتعدى لليل مزنوق..

وتنسى الضوء اللى كان ساطع

على حيطان الهوى الحيران..

وتفكيرها أكيد مشلول..

أكيد قاصر بوازع قلة الخبرة

ومش قادرة تحدد أحاسيسها

اللى مهزوزة

بكل بساطة جت رامية فى وشه النار

وكات جمراته حراقه..

أكيد مشتاقه للدوران

تطفى الباقى م الأحزان

بلاش تستعجلى القسوة..

وسيبى النخوة تتهجى ملامحها

جايز ترجع عن المكتوب..

وتبحث عن وطن تانى يكون خالى

مفهش دموع

مفهش أوهام بتتخلّق على مقاسك..

وإن داسك زمن مزموم

فعودى بسرعة لطبيعتك..

لأحلامك..

صفى قلبك..

لبسمة راسمه تفاحها على خدودك

لنور قايد فى وجدانك..

بكل بساطة هتلاقى الحياه سهلة

ومش مستهلة تتعقد

وتتشبك عقد شراشيب..

وانتى الِطيب.. وريحته طاله م البساتين

ياليلة عيد..

وأجمل طاله فى المواعيد.

حكاوى الغرام

الليل بيعدى على مهله..
سايب نهار شقيان
بيتاوب على مصطبة بيتنا
وولاد حارتنا بيلعبوا السيجه ..
وساعات بيتخفوا من عيون الناس
ويمارسوا سوا العشق الحلال..
واد بيخطف بوسه من بنت الجيران
تضحك وتجرى وراه..
تخطف طاقيته الشبيكه
وترميها للقمره
وتغنى
(ياما القمر ع الباب.. ياما أنادى له.. ولا أرد الباب).
يضحك عجوز
مركون على جذع شجرة جزورين

وسنانه مترمين..

وعجوزه تجرى بالعصايا وراهم
والهوا بيلاعب شجرة الصفصاف

اللى خاصمت العصافير

م الصيف اللى فات
تضحك بنات ويرقعوا الزغاريد..

يملوا المواعين م الترعه

ويناغشوا بعضيهم
وبيعتوا الإشارات لعيون شباب

بيغازلوا خطاويهم وهما بيتمايلوا..
وتتولد ما بينهم حكاوى الغرام الجديدة
يضربوا المواعيد ويتقابلوا..
والليل بيعدى على مهله..

شايل معاه الذكريات
من عمر فات..
وجيل بيسلم لجيل مواويل

وحكايات من زمن والجدات
والتعلب لما فات وف ديله سبع لفات

و(أبوك السقا مات)
يااااه.. على حزننا المركون
وضحكنا وهزارنا وغنانا
أولاد جديده وبنات جوه الحياه
بيمارسوا أحلامهم ..
وما فيش فى بالهم غير يوم وبيعدى..
وثانيه بتسلم للدقيقه للساعات..
ونهار بيسلم همومه وفرحه لليل الوليد
والليل بيعدى على مهله.

لمسة حنان من ريش جناجها

هو ممكن يوم تعودى

ليه عيونك كات بتهرب من عيونى..
تنتعش لوعة ظنونى وتناوشنى
أحلى بسمه مستحيه..
ليه عتابك ويا جرحك بيعاتبنى
كنت ببعتلك رسايل شوق ولهفه متداريه
شفتنى يومها ارتبكتى وانشغلتى بالغموض المصتنع
وإنت قلبك ممتنع عن إنه يرجع
فى التفاصيل اللى تاهت فى دهاليز الغضب..
مش هاعتبك ع اللى راح من عمر بينا..
بس محتاج إنى أشوفك نجمه بتضوى فى طريقى..
قمره فوق سطح الليالى الواخده منى أحلى ذكرى
أرسمك شمس الخيال اللى بتخايل فؤادى..
اللى بتعزز مواقفى فى الظروف الصعبه جدا
فى النجاحات الفريدة..
كنت بأحلم تبقى جنبى وإحنا بنخطى الطريق..
واحنا بنعدى م النهار ده لبكره أحلى..
سبتنى و رميتى حدييتنا الطويل المنتشي..

واللى مليان بالغنا والذكريات
جوه بير ملهوش قرار..
حس قلبي بارتعاشه خوف ونشوى
لما كنتى عليا قاسيه..
لما كانت صدمتك قسمانى قسمه..
آه يا نسمه كات بتنعش روح وجودى..
هو ممكن يوم تعودى؟..
تبعتى ورده فى بريدى..
وقتها كان يبقى عيدى
وقتها كان يهدى قلبي..
والهدى يبقى طريقى.

غبده الزراع

البحر شاهد دليل

"_إسكندريه مرية" ولا إحنا مش عارفين..؟!
البحر فيه جنيه فارشه السكك قناديل
الموجه حاضنه الموجه بتبوسها وتدادى ..
والطبطبات مواويل..
بترد روح الروح
وبتبعت النسمه ف الصبح مبتسمه
بتبعتر الضحكات
وش البنات شربات..
وشعورها بتسافر دوامه

ف السماوات
راسمه خريطة وطن ..
شايل وجع وآهات
شايله جنون المحبة بين بنت قمريه
وشاب أسمر نحيل ..
معجون بشمس الضحى
ع الشط ف ميامى
بينادى يا "فريسكا "
والضحكة ما تفرقوش..
والبنت بيه مغرمه
وهو مغرم بها
والبحر شاهد دليل على قصه ف الحواديت
ف الصبح أو ف الليل..
راسمين ملامح جديدة لعشق أبيض جميل.

غبده الزراع

قلوب ضحكتها من أسفلت

قلوب ما عرفت يوم تحب ..
ولا مسها شوق الغرام ..
ولا هفهف الفستان ريح اللقا..

فطير ضحكتين رايقين ..
شبكوا الضفاير ف الهوا
قلوب ضحكتها من أسفلت وروحها من رخام..
وعيون بتجيد خيانة اللحظة
بتمثل دور العاشق الولهان على قلب كان صافى
وروحه صفصافى..
قلوب خداعه وملاوعه..

بتطلق الضحكات من غنج أوصالها..

فردت شباكها واصطادت السمان..

ومين شغل بالها
ملهاش أمان ولا وصفها خافى
شغلت حدادى السكك..

وبرضه مش كافى
قلوب ما عرفت ربنا ولا وحدوه فى علاه
البعد عنها غنايم ..
يتفات لها البلدان.

الحياة لما تعدى مقلقه

كسر الازاز مدشوش بيبرق فى الوميض..
ومالوش عزيز على إنه يتلملم حتت..
ولا حتى بيدارى الكسوف م الخوف والانسحاق..
تحت أقدام البشر
وما عدش خير ولا حتى شر..
ولا حاجه لافته الإنتباه
آه م الحياة لما تعدى مقلقه..
ويا إنتشار الأوبئة والموت رخيص
عمال يخبط ع البيبان
يحصد الأرواح وهو مختفى
الدنيا ليل ولا النهار هربان

خلف غيمه معتمه
لا سيما فرحه بتفلت مرغمه..
تنبت في قلب اللحظة..

إما جنين أو برعمه
تكبر شجر دفيان بيطرح أوسمة..
نطلع سما ونعود كما عصفور جريح
وجناحه ما تحملش ريح..
يكره صفيح مسقوفه بيه بيوت الفقاره
يا ميت خساره..

على اللى عدى من هنا ولا لوش أماره
غير إنه ساكن جوا حارة
والحاره بتسلم لحاره.. لحارة سد..

لا دنيا راح تتهد
ولا جملة بتكمل عبارة..
زى كسر إزاز مدشش بيبرق فى الوميض
ومالوش عزيز علي إنه يتلملم حتت..
يبقى سليم ولا يوم بيعرف لانكساره
رافع جبينه لوش شمس الضحى..
ومالك قراره.

غبده الزراع

لمسة حنان من ريش جناجها

بتحمينى من الحروم الأمطار ..!!

طراوة إيه..؟!
أنا ماعرفش غير حر السنين الضنك..
ونفسي أروح لفسحايه تطرى القلب والضحكة
وتنقش ع الكفوف ورده وفارده البسمة ع الأحباب
وإن غاب النهار حتما هييجى نهار..
ملوش ف الخبث والأسرار
نهار واعر وعارف سكته الخضره
وراسم وشم ع الأشجار
وراسم قلب غنيوه وسهم بيمشي بالمشوار
ودارى يا دار..
أنا منك ولحم كتافى من خيرك
ماليش غيرك بتحمينى من الحر وم الأمطار
تدفينى وتدينى برستيجى ما بين الاهل والاغراب
وإن جه الأمل خبط..
هنخده بسرعة بالاحضان
ونتفائل مدام الخطوه ممدوده
وعارفه طريقها والمشوار
وعارفه حلمنا الساكن ما بين القلب والننى
وعمره ما غير العنوان.

الولاد الغوص

ليه بتمشي الدمعة مشوار الرحيل.. ؟!
لا بننسي لحظة مستحيل
ولا تختفى رمشة شجر على الطريق

هربانه حكاوى الولاد الغوص ف عب الوقت
ومجرحه المناديل..
أنا مش رهين اللقا..

ولا فاتح الزنازين
أنا أبن أبيض ورد في البساتين
وابن بوح الروح لما تكون هيمانه ف الملكوت
لا صوت بيحكمها.. ولا صهلله ف سكوت
ولا حس بيها طلع النخيل ف الليل..
ولا الحمام لما يولف ف البيوت
يا قطر لما تفوت ما تقولش توت
علشان يمام البر ما يخطيش..
وجع القلوب بيطيش..

والهم أصبح حزم
والفرح ما يكفيش.

يا أجمل الطلات ..!!

عنيك مرسايا
ومحطتى للانطلاق ..
يا نجمه فى سمايا..
وانت ست الحسن ف الحكايات
ووصيفة الملكات
طالعه لى من جوا التاريخ
مغسوله بالندى والمسك
وبريحة الشربات
يا أجمل الطلات من ورا الشبابيك الرخام ..
يا نغمه ف اللحن القديم..
يا أجمل الفتيات.

نـهار سارق وردتين م الضى

وليه بتركن ضحتك موال للبكا..؟!
وتنصح القلب الشحيح يفتح الضلفات لنور الصبح ..
من غير بعككة
ويكشف المستور.. فتكتر اللكلكة ..
فتنز دمعة مهجتك ملمح وفا..
فيتاوب نهار سارق وردتين م الضى
يا وجع مش حى..
ومخبى روحه فى انشطار البهجة بين حزن وفرح
بين طرح النخيل وموت نازف لسابع درك..
فرك الحصان كعبه على الأسفلت..
طلعت بازلت فى حدوته
كات غنوته مكسوره ع السكه..
والضل رامى جفونه ورايح ف النعاس.. مشاوير
وولاد تلامذة بيكتبوا ع الدكة..
وكأنهم بيحصروا عكا..
راسمين غناوى البراءة فى كراسات الدرس
نازلين هزار وبيلعبوا بفكه..

عبده الزراع

بحة أجمل ناى ..!!

افتح طريقى يا قمر نساى
والمس لى قلبى والنبى بالراحة
واغمز لى روحى بالهوا والشاى
أصل عيونك يا جميل دباحه
وأنا كنت منك وانت منى ازاى
والدنيا واخدنا سوا للواحه
صوتك بيشبه بحة أجمل ناى
خطوك شابكنى وانت جايه ورايحه
حرمت أحبك م النهارده وجاى
يا أبو ضحكه طازه تشبه التفاحه.

جيوش الجهل بتزحف طوابير..!!

معقول..
مشيت من غير ما تقول..
أنا مش مستنظر شيء لكن مدهوش..
من إن عيونها السهيانه كانت بتقول
ويعدى علينا الصبح أفول..
معقوله هأعيش
من غير ما أشوف الضى بيعزف لحنه السهران
على صفحة وش ملاك
أنا كنت براهن على إن الصحبة تعيش وتدوم
نستثمر فيها نزيف العقل المركون..
وننور ركن بعيد م الكون
لكن ما خلاص الباب مقفول..
ووراها سنكرت الشيش
دراويش اللحظه بتحن ساعات..
لحدث أو فكره أو قول..

وأنا مش مسؤل..
على إن جيوش الجهل بتزحف طوابير
زى النمل المرشوش على وش الترتاية
وبيسكر من طعم السكر المدسوس
والسوس راح ينخر ف الجدر الثابت والمنقول
ويرجعنا لأول نقطة ف مشوارنا المغشوش
وكأنه مفيش..
معقوله تروح ماتجيش..
معقول!!..

غبده الزراع

لمسة حنان من ريش جناجها

حارث أرضك الخضرا ..!!

بتنكشنى..
لكن نكشتك بتشك فى اللنى..
وتدخل فى حوارى الروح وتفتنى
وأنا روحى بتتسلق سلالم روحك التايهة
فى دهاليز الغياب عنى..
وانا مسالم لكل مسامك المفتوحة ع البحرى..
وعارف دخلتك فيا ..
وأنا ليا العشم قيراطين
وحارث أرضك الخضرا..
تنبت ورد ع الخدين
وتبعد هم ملكوتك فدا قوتك..
رهان موتك فى بسمة وش وضاءه
وعمزة عين..
ملا "عين" الهوى العطشان
ومتشعبط ما بين شطين
ومتأرجح هنا وهناك..
على الشباك بتستنى قمر سهران

بيعشق ليل ..
بينشد أحلى أشعاره فى نجمة وحيدة سهرانه
بتستناه..
وبتغنى لك المواويل..
واه ياليل.. واه يا عين
بتتخلق حساسية مابين روحك وبين روحى
ما فيش تفسير..
غير الطيران على جزيرة فيها عصافير
وبتزقزق على شجر اللقا الفرحان
وتجرى بسرعة ع المشاوير.

بيكب خوفه ع الورق ..!!

ضحكتك خدعة..

وبريق عيونك زيف التواريخ

وروحك السراقة بتزلزل الطرقات

ترسم لى طوق الحرير الناعم الهسهاس

أنا قلبى داس الوجع..

واتوضى بالنعناع

ولا كنت أعرف مين اشترى..

ومين اللى باع؟

غير لما دابت ضحكتى وسط الزحام

والحزن خيم فوق جدار البيت..

شجر لبلاب

كتب الغياب سطرين من الشعر الحرام

وفضلت أحوّم طير جريح بيحاول الطيران..

لكنه كان بينز أوجاعه..

صدمة رهانه ع البراءة بتنزف اللحظة

وتهز أركانه

وأنا اللى واقف ديدبان قلقان..

خايف من الخسران على قلب كان بلور

نور النهار بيكب خوفه ع الورق دهشة

ويرسم سكتين..

فتبان ملامح ماكنتش فى الحسبان..

أنا مش جبان..

إنما فارس كرامته ما تتجرح

ولا عمره ذم فى روح هفهافة فى مداره

وقت المهادنة إنتهى..

وحسمتى إنتى المعركة

وطلعتى خسرانة..

بين ضحكتك ولقاكى كدبة

بتترسم برواز.

واقف على الحدود ..!!

ودخلت قلبى إزاى..

وكنت موصد ضلفته

وواربت بابه بدون ما أحس بلمسته..

وسكنت فيه..

بلسم جراحى ورقته

ما تكونشى جنى أو مخاوى همسته

آه يا وجع قلبى الجديد..

أصبح عليل محتاج دوا

رمشك فتنى وضحكتك طيسر اللقا

جد أخدنى لدنيا تانيه

شبكنا إيدنا وطيرنا فوق

فوق ف السما..

ورسمنا بكره ملامحه غابت عننا

فوقنا بضحك ملايكة بتحوم جنبنا

وأنت البرئ الطازة قلبك منتشى..

هدى شوية لقلبى ممكن ينكسر

وتضيع ملامحه ما بين قساوتك..

ولا نكران الهوى

بالراحة لو تدبح وحاسب..

قلبى الحزين راح يستوى

وتنبت الأحلام على كفوفك زهور لرجوع

أنا موجوع..

لكنى عايش أنتظر وردة خدودك ف اللقا

ملمس هزارك كان حرير

ولمستك لوح أردواز..

روحك طليقة زى بسمات الصغار

واختارتى تجرى غزالة شاردة

لحضن دافى يضمها

تلقى الأمان وراحة تسكن جنبها..

من غير قلق سهرانه بتعدى النجوم

ودموعك السيالة على خدودك رهان

يمكن يبان إنك جبل..

لكن دا قلبك فى الحقيقة ف رقة العصافير

وزقزقات الطير..

والغنا فى وقت الأصيل..

أنا مش دخيل..لكنى واقف ع الحدود

حارس لجنات النهار.

زقزقاتك لحن فنك..!!

طير ورفرف..

بس أوعى جناحك المكسور يعيق الرفرفة

أنت فارق مش خفيف..

إنت بتغنى برواقة

وطيف شفيف..

طير وروح لبلاد بعيدة

لم رأت خطوة عبيد

وأقطف الشمس العنيدة

وإزرع الورد البديل

تلقى أحلامك سعيدة..

واصله ديما للوريد

طير وغنى..

للتمنى

خلى صوتك يعلا يعلا

يوصل الفجر الجديد..

لجل نهدى الدنيا بيك

وبغناك الليل يطيب

يطرد الزرع الشيطانى اللى وافد والغريب

.....

آه يا وطنى..

ياللى نابت جوا منى

شجرة الروح اللى شاغلة

كل ذرة من كيانى

واخده منى حته غالية..

هى أجمل شئ فى بالى

طير وزقزق..

زقزقاتك لحن فنك..

حتة منك

اشدو بيها لجل جيل ما يعرفش النفاق..

أصله فاق قبل ما تبقى فى فراق

خطوتك زى الراق..

مدها توصلها حالا..

ولا غنى

عيد غناك لجل تصفو روحه جدا..

لجل يصحى الديك ويدن

انت الدرويش..!!

(الصديق الشاعر الراحل محمد كشيك)

مستعجل ليه يا كشيك..؟!
قلبك شبابيك مفتوحه لصحابك ع البحرى
ولا يوم سكيت الشيش.. ولا تربست بيبانك بالترابيس
انت الدرويش واحنا مردينك.. نقرأ أشعارك ونرددها اناشيد..
يا أبو قلب ف رقة ورق البفره..
والروح هيمانه فى ملكوتك حواريك
والدمعه فى عينك تجرى على كل اللى فاتوك وحديك..
وسابوك ويا أحزانك بدرى..
بتعد نجوم السما..
وبتلضمها فى سبحة أورادك زى العناقيد
انت الطفل المعجون بشقاوة وبراءة وحنين معصور من ريح الجنة..
وكفوفك منقوشه بحنة ل"جهاد" اللى باتستنظر فرحه..
عاشقين عصافيرك لما بتزقزق فى الدواوين..
وتنقرز شبابيكك وتقولك شبيك لبيك
تفرد جناحاتها وتغنى أغانى الحرية

لولادنا الطالعين بقلوب خضرا..
شايفين بكره الجاى بعيد
مستعجل ليه يا كشيك..؟

وسايبنا لمين بتكلنا الغربه..
وبتهرسنا المواعيد

وزحام الأناشيد..
وأوهام النخبة..
وصفحات الفيس اللى بتتحول لسرادق أحزان..
وما عدش أمان يا كشيك..
وما عدش أمان
حتى الانسان مقتول فينا بندور فيه على ضى بريق..
وبنتسند على أصحابنا فى الزمن الصعب..
وف وسط الكرب اليومى بندور على كلمه تمس شغاف القلب..
وكلامك كان بيحرك فينا كل مشاعر الكون.. وبيسكن فى القلب
علشان صادق يا كشيك
ما تقولى بقى مستعجل ليه.. ؟!
مستعجل ليه يا كشيك..؟

غبده الزراع

أجمل غنوه فى الموال..،!!

بنتفنن نعديها..
علشان تمشي مركبها ف بحر امواجه مشتاقه
وتوصل بر له معنى ومش نكره ولا مجهول
وناب الغول أهو واقف كده ومسنون..
بيستنى بريق زيفها عشان يرميها ف خريفها
وتصبح ذكرى ف المواويل
ما فيش قنديل رح يقيد لك طريق غلبك
وتوهتك فى مدار معتم
مفهش لا نجمه رح تضوى
ولا كهارب..
ولو هارب من الأقدار سكن داره ف عز نهار
هتنهار الأمور حتما
وتتكشف جدور ليلها..
عشان انتى معندانى
معنده روحك الهايمه
أكيد صايمه عن الراحه عن الفوقان..
وعن غنوه تناغش ضلك المرمى على الجدران

وكان ياما كان..

كانت شجره وضليلة..

وكانت خضره وطارحه كتير من الخيرات

لها وللغير

وكات مواويل بتتدندن على الارغول..

وتحفظها الصبايا الحور..

لكن ضلت طريقها النور..

بنتفنن نرجعها

ومش قادرين ولا عارفين نعدلها

ولا نجيب فرحه تعدلها

ومهما نقول.. ومهما نعيد مفيش فايده

اهى ماشيه ...

غبده الزراع

لمسة حنان من ريش جناجها

البرد بيصافح ضلفة الشيش والازاز..!!

النوم هربان بيتخفى ورا الشبابيك..

وبيقفل الضلفات فى عز الخوف..

والبرد بيصافح ضلفة الشيش والازاز

بيفتح دفاتره القديمة ع الوسع للذكريات.. تدخل حكايات الصبا وتزاحم الأفكار

مين اللى ضاع في زحمة المواعيد..؟

مين اللى عاش..؟

ومين اللي مات..؟

مين اللى بقى ع العهد..؟

ومين اللي خان..؟

.....

(منظر ١)

.....

البنت كات حاضنه الكتب بحنان على سدرها الهزهاز..

منتظره وردة حبيبها بشوق ولهفه

وهو فايت يدندن جنب سور الجامعه.. والدمعه بتفر على خدها الوردى..

لما لقيته مانقج بنت الجيران..

هيمان فى رمشة عنيها وضحكها الماجن

من يومها عرفت إنها كومبارس..

لحبيب مخادع

كل يوم الصبح

يغسل مهجته بجديد

.....

(منظر ٢)

....

الواد اللى واقف جنب برج حمام..

فوق سطوح البيت..

والقمر س...

غبده الزراع

تاهت غناوى السكك..!!

مبلوله يا دموع الفراق بالحرقه والأحزان..
الدنيا مش فدان حنان لكن أمان القلب فى المشاوير..
تكتر حمول الانتظار على الغير..
ويعدى ليل ورا ليل شايل أمارة قمر سهران والعشق مش مواويل..
قلب البنيه اتكسر..
يا دهشة القناديل
شايل حكاوى وغنا
متدندشه ترتر حرير
وازيز الطيارات بيحرك الأحلام فتطير..
تطلع لوش السما تنزل مطر ..
يملا الحياة بالخير
منتاش خطير..
ولا كنت يوم قمر الزمان..
ولا كنت يوم فارس أمين
ولا خطوتك كات البراق
ولا نظرتك صقر الحروب..
ولا كنت عالم بالدروب
فاق النهار على حر نار الضحى
تاهت غناوى السكك من قسوة القلب الحزين
واتكب ضى اللقا ع الطريق مرايات

خايلت جبينى وتاهت الضحكات..
اه يا بنات طالعين طلعة هلال العيد
فيكو المحبة طريق..
خطاويكو أحلى وسامه
واللعب فى المواعيد..
قلبى يا طير ع الشجر مفرود بقاله سنين
اطوى الجناح واستريح..
وأرجع لعشك واستكين..
أصل الهوى مالوش دوا
وله لا مله ولا حتى ودين.

غبده الزراع

احتمالات الإجابة..!!

ليه تموت الاسئله على طرف حرفك..؟
والإجابة ليه بتهرب من شفايفك..؟
ليه بتقنع نفسك الحيرانه انك مش ملاك..؟
إنك أجمل صوره كانت فوق جدار اللحظه ضى
وأنت مش مرغم تدافع عن مزاعم أو شعور
أنت حور الجنة فى عيون الحبيب..
بس قلقك.. خلى نبضك جاى حى..
آه من الايام يا خى..
لما يبجى الوهم ويسيطر عليك
تبقى بتدافع وتبعد أى شبهه
أو ملامح للغرام
الكلام الحى بيصحى الجراح..
واللى راح ما عدش جى
ليه بتقفل كل باب مفتوح موارب..؟
ليه تخلى الصبح يهرب ف المغارب.. ؟
وأنت عارف آه وشايف بس خايف..
من اللى غايب واللى كاشف للمشاعر

واللى بيراهن وكاهن..
واللى عارف إن جرحك لسه نازف
بكره تعرف الحقيقيه اللى كات هربانه منك
واللى انت كمان بتهرب منها ليها..
بس أدخل ليلها دور يوم عليها.. !!
تلقى كل احتمالاتك للاجابه بين ايديها

جارح يا سيف الخجل..!!

يا غنوتين مالهومش تالت..
ليه العيار حيران وفالت
وأنا كنت أول قطفه فى المواعيد..
وكنت تالت سطر فى الأوراد
والفرح هربان مننا وشاتت
.....
معقولة نغرس نخلتين.. أناشيد
ونعيد غناوى الفجر ف الحواديت
والبيت بيصرخ من هجرة الكتاكيت
والديك بيدن والضمير ساكت
.....
إياك تروح له فى المواسم صيف
وتزغلل العناقيد على الشبابيك
وتعدى بكره من أول امبارح..
جارح يا سيف الخجل جارح
والليل بيتدبى على طروف الصوابع
وبيكره الخادع.. وبيكره التابع
وبيكسب الجولة من أول الجوله

على نطقة الله اكبر
فينا الأمل يكبر..
والخوف بيتراجع..
من غير موانع طالعين بنتهجى الرجا
وبنكره الوضع الغبا
وندندن الحياة دندنه..
ونقول بصوت حيانى..
حبا حبا حبا
.....
سهله الحياة من غير رهان
صعب اللقا من غير ميعاد
بين اللقا وبين الرهان..
واقفين أنا وانتى حياد
.....
على شعره من ديل ا...

غبده الزراع

على أول السكة..!!

ممكن يعدى الليل ويونس النجمة..
شارد يا ضى القلب فى الملكوت
وبتستجير من لوعتك بالويل..
منتاش دخيل فى همهمات الروح
باعك خلاص على أول السكة..
هج حمام الدوح..
ووقعت في الربكة..
والدنيا مش محتاجة ربطة أمل
ولا شبكة..
الكل يجرى ع الصراط فى لمحة البرقة
سكينة سارقانا..
والوقت فايت بيمر وبرقه
نضحك ساعات.. نحزن كتير
طعم الدموع حارقة
فبلاش تراهن ع البكا..
ولا فرحه طارقه ف الأفق
صدقنى مش فارقه.

حدود ممالكك دنيتى..!!

باستلطفك..
علشان عيونك كهرمان الروح
وحدود ممالكك دنيتى..
عصافير وخضرا وجنة مليانه بظلال
ونسيم يهفهف ع الورق تغاريد..
كلمات قصايدك سحرت الوجدان..
سبقتنى سكنت ف الوريد
وعششت بين الغصون موال
عرفت طريقها ومرجحت منى الشعور
وخدتنى من نفسي لعالم كله سحر وأخيله
ولقتنى ف أحضان النجوم..
بشاور على القمر اللى سهران ف الجزيره هناك
ومضوى ليلى بلؤلؤ اللحظه..
أنا قولتلك ده الحب..
بس تفسيره بيعجز ع الوجود
فيه حبل سري بيربطك بيا
ما اقدرش أبعد أو أبوح بالسر..
وكأنى طفله بضفيرة ملونة

حدود ممالكك دنيتى..!!

باستلطفك..
علشان عيونك كهرمان الروح
وحدود ممالكك دنيتى..
عصافير وخضرا وجنة مليانه بظلال
ونسيم يهفهف ع الورق تغاريد..
كلمات قصايدك سحرت الوجدان..
سبقتنى سكنت ف الوريد
وعششت بين الغصون موال
عرفت طريقها ومرجحت منى الشعور
وخدتنى من نفسي لعالم كله سحر وأخيله
ولقتنى ف أحضان النجوم..
بشاور على القمر اللى سهران ف الجزيره هناك
ومضوى ليلى بلؤلؤ اللحظه..
أنا قولتلك ده الحب..
بس تفسيره بيعجز ع الوجود
فيه حبل سري بيربطك بيا
ما اقدرش أبعد أو أبوح بالسر..
وكأنى طفله بضفيرة ملونة
مفتونه بالزقزقات
ما اعرفش أبعد عن مدارك..

وكأنى مشدوده بحنين وآهات
طيب.. ممكن تفسر لي ارتباطى بطلتك
اللى خطفانى ببريق وحنان
واللى حطانى فى طريق باعشق خطاه
وارسم وجودى فى دنيته..
ورده بتحلم بالأمان.

الفهرس

١٩- بيكب خوفه ع الورق
٢٠- واقف على الحدود
٢١- رفرفاتك لحن فنك
٢٢- انت الدرويش